الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

الدورة الثالثة والستون
الجلسة العامة ٨٦
الأربعاء، ١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد ديسكوتو بروكمان ..... (نيكاراغوا)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٥.

البند ٤ من جدول الأعمال

انتخاب رئيس الجمعية العامة

انتخاب رئيس الجمعية العامة للدورة الرابعة والستين

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): بموجب المادة ٣٠ من النظام الداخلي للجمعية العامة، أدعو الآن أعضاء الجمعية العامة للشروع في انتخاب رئيس الجمعية العامة للدورة الرابعة والستين.

وأود أن أذكّر بأنه وفقا للفقرة ١ من مرفق قرار الجمعية العامة ١٣٨/٣٣، المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨، ينبغي انتخاب رئيس الجمعية العامة للدورة الرابعة والستين من بين الدول الأفريقية.

وفي هذا السياق، أبلغني رئيس مجموعة الدول الأفريقية لشهر شباط/فبراير ٢٠٠٩ بأن المجموعة قد اختارت معالي السيد علي عبد السلام التريكي، ممثل الجماهيرية العربية الليبية، لرئاسة الجمعية العامة في الدورة الرابعة والستين.

ومراعاةً لأحكام الفقرة ١٦ من مقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤، أعلن بالتالي أن معالي السيد علي عبد السلام التريكي، ممثل الجماهيرية العربية الليبية، قد انتخب بالتزكية رئيسا للدورة الرابعة والستين للجمعية العامة.

وأود أن أتقدم بالتهنئة إلى أخي، معالي السيد علي التريكي، وزير شؤون الاتحاد الأفريقي في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، على انتخابه رئيسا للدورة الرابعة والستين للجمعية العامة.

وأدرك أن السيد التريكي يتقلد هذا الشرف بالقدر ذاته من الحماس والإصرار اللذين ألهما فترة رئاستي. وأنا على يقين من أن رئاسته ستواصل العمل حثيثا من أجل تنشيط هذه الهيئة بينما تسعى إلى استعادة سلطتها وقيادتها على الصعيد العالمي في هذا الأوقات العصيبة.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

الرجاء إعادة الاستعمال

وقد ذُكّرت بأن مدة ولايتنا في هذا المنصب قصيرة. وأؤكد للرئيس المنتخب أنني سأكون، ببالغ السرور، رهن إشارته لمساعدته وفريقه بأي شكل يراه مناسب وهو يستعد لأيلول/سبتمبر القادم، حتى يتسنى استمرار العمل المُلح الذي ينتظرنا في الدورة المقبلة دونما تو. وأنا على ثقة من أننا جميعا سنساعد أخانا الليبي بينما يستعد لتولي شرف ومسؤولية رئاسة الجمعية العامة.

أدعو الآن معالي السيد علي عبد السلام التريكي، الذي انتُخب للتو رئيسا للدورة الرابعة والستين للجمعية العامة، إلى أخذ الكلمة.

السيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية): يطيب لي أن أعبر عن شكري وتقديري للثقة التي أوليتموها لي ولبلدي بانتخابكم لي بالإجماع رئيسا للدورة الرابعة والستين للجمعية العامة. وأتوجه بشكر خاص إلى المجموعة الأفريقية التي دعمت ترشيحي ووجدت منها كل التشجيع، ويشرفني أن أمثلها في هذا المنصب الهام. إن هذا الاختيار تكريم لبلدي شعبا وقائدا، وتقدير لالتزام ليبيا بمبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة، وإسهامها الفعال في تحقيق الأمن والسلام العالميين، وخاصة في قارتنا الأفريقية، ولكنه في نفس الوقت، يضع على عاتقنا التزاما معنويا بالدفع قدما لتحقيق أهداف الأمم المتحدة، وهو ما سأبذل قصارى جهدي لتحقيقه بالتشاور والتعاون مع جميع الدول الأعضاء.

إنني سعيد أن أجد نفسي، مرة أخرى، بين عدد كبير من الأصدقاء الذين يشرفني أن أعمل معهم لمدة سنة كاملة. وبعضهم عملت معه لسنوات طويلة في هذه القاعة.

أريد أن أشكر الصديق العزيز، الرئيس ميغيل ديسكوتو بروكمان، على الطريقة الصريحة والصادقة التي قاسمني بها تجربته، ولا شك أن تعاونه ونصائحه لي خلال الفترة الانتقالية ستكون هامة جدا في إدارة أعمال الدورة الرابعة والستين. وأنتهز هذه الفرصة لأثني على الجهود التي بذلها في قيادة الجمعية العامة من أجل الاستجابة الفعالة لعدد كبير من القضايا الملحة.

كما لا يفوتني أن أعبر عن سعادتي بالترحيب والتشجيع اللذين لقيتهما من صديقي العزيز السيد الأمين العام، بان كي - مون، الذي كان لي شرف التعرف عليه وعلى خصاله الحميدة خلال المدة الماضية. وإنني معجب بقيادته للأمم المتحدة وبمثابرته واستجابته السريعة لمقتضيات المسائل الملحة. وأؤكد له أنني سوف أتعاون معه وأستفيد من خبرته في البحث عن أفضل السبل لمعالجة القضايا ذات الأولوية التي تواجه الأمم المتحدة.

لقد مر العالم خلال عقود عديدة بمراحل قاسية، مرحلة الاستعمار والعبودية، التي تمثل فيها الظلم في أبشع صوره. وكانت شعوب أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية هي الضحية. وكانت الحروب المتتالية، وعلى رأسها الحربين العالميتين الأولى والثانية، ودفعت الدول والشعوب الصغيرة بالإضافة إلى شعوب الدول الكبرى الجزء الأكبر من ثمن تلك الحروب في صورة دمار وخسائر مادية ومئات الآلاف من الأرواح البشرية.

وفي نهاية الحرب العالمية الثانية، استبشرت شعوب العالم بقيام الأمم المتحدة، ورأت فيها نهاية لمآسيها وبداية لمرحلة جديدة من الأمن والسلم والعدل والمساواة والتنمية. وبدأت مرحلة تصفية الاستعمار واستقلال الشعوب الصغيرة، وكان للأمم المتحدة دور كبير فيها. وصدر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ليبشر بمرحلة جديدة ترتكز على احترام الإنسان وكرامته وحقه في الحياة. ورغم الخلل والنواقص التي شابت الأمم المتحدة، لا يمكن إلا أن نشيد بالكثير من الإنجازات التي حققتها، وخاصة في المجالات الإنسانية.

لقد نشأت الأمم المتحدة، وكان للدول المنتصرة في الحرب الدور الأكبر فيها. وتمت صياغة ميثاقها بطريقة أعطت من خلالها الدول المنتصرة لنفسها حقوقا لا تتمتع بها بقية الدول. وكان هذا خللا كبيرا، وخاصة بالنسبة لمجلس الأمن، ولكن العالم تطور تطورا كبيرا وتغيرت المعايير، وتعددت الأقطاب، ولم يعد ممكنا أن تبقى الأمم المتحدة التي يبلغ عدد أعضائها ١٩٢ عضوا الآن نفس المنظمة التي كان عدد أعضائها ٥٠ عضوا. وظهرت الحاجة إلى إصلاح منظومة الأمم المتحدة، وخاصة فيما يتعلق بدور الجمعية العامة، وضرورة منحها الصلاحيات الكاملة لكي تتحمل مسؤوليتها في مسيرة الإنسانية.

وبظهور الأمم المتحدة، اعتقدت شعوب العالم أنها ستنعم بالسلام والرخاء، ولكن للأسف ازدادت الحروب ولو على الصعيدين المحلي والإقليمي، وكان لتنافس الدول الكبرى دور في تأجيجها. وكان الضحايا بالآلاف، بل بالملايين في مناطق متعددة من العالم. وزاد الإنفاق العسكري، وارتفعت ميزانيات الدول العسكرية لتصل إلى التريليونات. واضطرت الشعوب الصغيرة لأن ترفع أيضا قدراتها العسكرية على حساب تنميتها ورفاه شعوبها. وانتشرت أسلحة الدمار الشامل، وأصبح العالم يشعر بالخطر حيالها. ورغم الدعوات التي تطلقها الدول الكبرى الحائزة للأسلحة النووية، لنزع السلاح، والحد من انتشار الأسلحة النووية، فإنها لم تعط المثل للشعوب الأخرى من خلال المبادرة بنزع أسلحة الدمار الشامل الموجودة لديها. ولذلك، بقيت الدعوة إلى نزع أسلحة الدمار الشامل بدون استجابة تذكر.

إن الأموال الباهظة التي صرفت على التسلح كان من الممكن الاستفادة منها في الحد من الفقر ومكافحة الأمراض، ومساعدة الشعوب الفقيرة في التنمية.

إن مئات الملايين من البشر يعانون من الجوع، ومئات الملايين محرومون من حقهم في التعليم، ومئات الملايين يعانون من الأمراض ولا يجدون الدواء. وقد زادت معدلات الفقر وانعكس ذلك على الشعوب الصغيرة بمزيد من عدم الاستقرار، حيث حدثت الانقلابات العسكرية، ونشأت حركات التمرد، وتعرقلت التنمية، وزادت المعاناة. ولا يمكن أن ينعم العالم بالسلام في ظل انقسامه بين أغنياء وفقراء، وازدياد الهوة بين الجانبين. كما لا يمكن أن يسود العالم السلام وهناك شعوب ما زالت ترزح تحت الاحتلال الأجنبي والعنصرية. ولن يسود السلام إلا في إطار العدل واحترام حقوق الإنسان، بغض النظر عن دينه أو عرقه أو لونه أو قوميته.

لقد آن الأوان لكي ندرك أن الحروب كلها أخطاء وخطايا. وعلينا أن نعمل معا على تلافيها من خلال إقامة العدل، لنحفظ الأرواح ونحافظ على كرامة بني البشر، إن الحرب الوحيدة التي تستحق الخوض دون هوادة، وبمشاركة الجميع، هي الحرب على الأمراض الفتاكة والفقر والجوع والأمية.

لا شك أن تحديات كثيرة تواجهنا، ويجب أن نعالجها متحدين بجهد متضافر من خلال الأمم المتحدة. فإصلاح الأمم المتحدة بمساراته المختلفة، وخاصة إصلاح مجلس الأمن، وتنشيط الجمعية العامة، يجب أن يستمر كأحد أولوياتنا، وعلينا أن نجتهد في إنجازه بأسرع ما يمكن. وتحقيق الأمن والسلام من خلال إقامة العدل وإنهاء الحروب يقع في صلب أهداف الأمم المتحدة، وهو واجب يقع على عاتق جميع الدول الأعضاء.

كما أنه لا خيار أمامنا سوى الاستمرار في معالجة مسألة تغير المناخ بطريقة حازمة وفعالة، من خلال التعاون بين جميع الدول الأعضاء، لجعل الجمعية العامة أداة فعالة

للدفع بعملية المفاوضات الجارية حول تغير المناخ نحو النجاح، ووضع إطار جديد لعملنا في المستقبل، يتبنى الإنجازات التي تحققت والأهداف المتوخاه. وتبقى الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية أحد الشواغل الرئيسية التي تتطلب المزيد من الجهد للبحث عن وسائل إضافية فعالة لمواجهة الأزمة والتخفيف من أضرارها، وتحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة، مع مراعاة الآثار السلبية للأزمة على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وخاصة في قارتنا الأفريقية.

إننا مطالبون بوقفة جادة من أجل إعمال حقوق الإنسان. وتحقيق ذلك لا يتم بالكلام وحده، ولكن من خلال توفير الأولويات الضرورية للحياة الكريمة، كالغذاء والدواء ومياه الشرب النظيفة والخدمات التعليمية والصحية، ومكافحة الأمراض الخطيرة، مثل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا والسل. ولن يتم ذلك إلا بالتضامن والتنسيق المشترك من أجل إقامة عالم أفضل ينعم فيه الجميع بالأمن والسلام، ويتمتع فيه الجميع بمستوى معيشي مقبول، وتحترم فيه الحقوق والحريات الأساسية للجميع.

إنني وقد اخترتموني لرئاسة الجمعية العامة القادمة، أؤكد لكم إنني سأكون تحت تصرف الجميع من أجل العمل المشترك لتقوية الأمم المتحدة وأجهزتها، وسأعتمد على مساعدة كل عضو من أعضاء الأمم المتحدة ولن أنحاز إلى أي طرف أو مجموعة سوى الانحياز إلى العدل والأمن والسلام ومصلحة الأسرة الدولية برمتها وسأتعاون مع الأمين العام والأمانة العامة من أجل المصلحة المشتركة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للأمين العام، معالي السيد بان كي- مون.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): أهنئ معالي السيد علي عبد السلام التريكي على انتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها الرابعة والستين. وبدلا من الترحيب به، أود أن في الحقيقية أن أرحب بعودته. فرئيسنا الجديد على دراية كبيرة بالأمم المتحدة بالفعل فلقد تبوأ منصب سفير بلاده لدى الأمم المتحدة ثلاث مرات، كان آخرها في عام ٢٠٠٣. والمهام الدبلوماسية الأخرى التي أنيطت به وضعته في صميم جدول أعمال الأمم المتحدة، وبصفته الحالية كوزير شؤون الاتحاد الأفريقي في ليبيا، فما برح يعمل على معالجة المسائل ذات الاهتمام المشترك للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، بما في ذلك دارفور.

وتلك الخبرة الدبلوماسية الواسعة ستكون عالية القيمة جدا إذ يترأس الجمعية العامة. وستواجه الجمعية تحديا يتمثل في إقامة مستويات جديدة من التعاون الدولي لحل مشاكلنا المشتركة، من تغير المناخ إلى الجوع، ومن الأزمة الاقتصادية إلى الحاجة الملحة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ومن واقع تجربتي الخاصة، أرى أن بوسع الجمعية الارتقاء إلى مستوى ذلك التحدي. وقد يذكر الأعضاء أنني تقلدت منصب مدير مكتب رئيس الجمعية العامة في عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢. وعقدت تلك الدورة في وقت ساده الاضطراب الدولي. وبالرغم من الاضطراب، تمكنت الدول الأعضاء من التوصل إلى توافق في الآراء بشأن العديد من المسائل الهامة.

والآن، ونحن نواجه مشاكل وتهديدات جديدة، فإن قيادة الوزير التريكي ستكتسي أهمية حاسمة إذا أريد للجمعية العامة أن تستجيب بعمل موحد. ولا بد لنا أيضا من الاستمرار في مواءمة منظمتنا وتحسينها حتى تنفذ الأفكار الواردة في الميثاق وتستجيب لمتطلبات العصر بصورة أفضل.

أهنئ رئيسنا الحالي، معالي السيد ميغيل ديسكوتو بروكمان، على إسهامه القيم. وأتوقع انتقالا سلسا إلى القيادة الجديدة للجمعية العامة. وأتطلع إلى العمل بشكل وثيق مع الرئيس المنتخب وجميع الدول الأعضاء من أجل

تحقيق هدفنا المشترك المتمثل في زيادة فعالية الأمم المتحدة حتى يتسنى لنا تقديم خدمات أفضل لمن هم في أشد الحاجة إلينا.

مرة أخرى، أهنئ الرئيس المنتخب على انتخابه وأتمنى له كل التوفيق إذ يتولى مسؤولياته الجمة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على بيانه.

أعطي الكلمة الآن لممثل سوازيلند، الذي سيتكلم باسم مجموعة الدول الأفريقية.

السيد نهليكو (سوازيلند) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أقول بضع كلمات على أساس أن هذه المسألة ستُناقش في الجلسة الرسمية المقبلة. باسم المجموعة الأفريقية، أود أن أغتنم هذه الفرصة لتقديم خالص تعازينا إلى حكومة وشعب غابون في وفاة الرئيس الحاج عمر بونغو أونديمبا. وندعو الله العلي القدير أن يلهم أسرته الصبر والسلوان في هذا المصاب. وأن يتغمده برحمته.

إنه لشرف لي أن أخاطب هذه الجمعية نيابة عن المجموعة الأفريقية في يوم آخر من أيام النصر للنظام الدولي. ويشرفني أيضا أن أقدم تهنئتي الحارة لمعالي السيد علي عبد السلام التريكي، إبن أفريقيا البار، على انتخابه بالتزكية رئيسا للجمعية العامة في دورتها الرابعة والستين.

ويمثل انتخاب السيد التريكي الالتزام الحقيقي لبلده، ليبيا، وبالتالي للقارة الأفريقية بمنظومة الأمم المتحدة وبفضائل تعددية الأطراف. إن خبرته الغنية وتاريخه الوظيفي المرموق في السياق الدولي غني عن البيان. لقد كان جنديا حقيقيا في الكفاح من أجل الصالح العام، يتفانى من أجل تنفيذ واجباته بكل نزاهة. وكون السيد التريكي قد عمل في نيويورك في مراحل زمنية مختلفة يبين أن انتخابه لم يكن ليأتي في وقت أفضل. إن خبرة السيد التريكي ستُسخر على مستوى أعلى من المشاركة. وأنا واثق من أن مبادئ تعددية الأطراف والالتزام الجاد بالجماعة الدولية ستُعطى زخما جديدا.

لقد أتى الرئيس المنتخب في وقت تشغل العالم فيه هموم كثيرة. فالاقتصادات تنكمش والنظم المالية تنهار والفقر بلغ مستويات قياسية. وتلتمس الحلول من خلال مختلف المنظورات وعلى جميع مستويات صنع القرار. وفي أحيان كثيرة تكون هناك منظورات مختلفة بشأن أفضل السبل لحل أكثر مشاكلنا المشتركة شيوعا. وعموما، فإن المشكلة تتعاظم. وهذا ليس وقت الحساب. ومن المؤكد أن هذا ليس وقت التفكير في المصالح الذاتية. وفي هذا الصدد، نحن واثقون تماما من أن الرئيس المنتخب سيعالج تلك التحديات بثقة ومثابرة وجلد.

ونيابة عن المجموعة الأفريقية، أود أن أخاطب السيد التريكي مؤكدا له التعاون الكامل من المجموعة في أداء مهامه اليومية. وفي السياق نفسه، فإنني على ثقة من أن التشكيلات الأخرى في الأمم المتحدة ستفعل الشيء نفسه لكفالة تحقيق التعاون الأمثل. ولهذا السبب، تتمنى المجموعة الأفريقية للسيد التريكي كل النجاح إذ يبحر في المياه المضطربة لعالمنا المليء بالتحديات، وتعيد تأكيد مشاركتها النشطة في جميع المبادرات التي تسعى إلى تحسين حياة شعوبنا التي نمثلها.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل دولة الإمارات العربية المتحدة، الذي سيتكلم باسم مجموعة الدول الآسيوية.

السيد الجرمن (الإمارات العربية المتحدة): يشرفني أن أتكلم اليوم باسم المجموعة الآسيوية، لتهنئة الرئيس المنتخب للجمعية العامة في دورتها الرابعة والستين، معالي الدكتور علي التريكي، وزير الخارجية السابق في الجماهيرية العربية الليبية، أمين شؤون الاتحاد الأفريقي ورئيس المجلس التنفيذي للاتحاد، ممثلا عن دول أفريقيا. إن انتخابه بالتزكية

اليوم هو تعبير واضح عن ثقتنا الكاملة بقدراته على قيادة عملنا ودليل على خبرته الواسعة ومؤهلاته غير العادية التي من شأنها تعزيز قيادته للجمعية العامة في دورتها القادمة.

سوف تبدأ أعمال الدورة الرابعة والستين للجمعية العامة في أيلول/سبتمبر القادم، في وقت يواجه المجتمع الدولي مزيدا من التحديات والصعوبات الناجمة عن تفاقم الأزمة المالية والاقتصادية العالمية، إلى جانب المسائل والتحديات الأخرى القائمة، التي تحظى باهتمام بالغ من المجتمع الدولي، ومنها إصلاح أجهزة الأمم المتحدة، ولا سيما إصلاح مجلس الأمن وعلاقته بالجمعية العامة، ضمن إصلاحات أخرى؛ كذلك التحديات الأخرى كتغير المناخ والأمن الغذائي ونزع السلاح النووي وعدم الانتشار ومكافحة الفقر والأمراض التي تشكل عوائق كبيرة أمام تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية. وهي مسائل سنواصل النظر فيها خلال الدورة الرابعة والستين.

والمجموعة الآسيوية تثق ثقة كاملة في أن الرئيس المنتخب، معالي الدكتور علي التريكي، لديه الخبرة والمؤهلات المتعددة الأبعاد اللازمة لتمكينه من أن يقود الدول الأعضاء بنجاح خلال تناولها لجميع المسائل الهامة والمعقدة المعروضة عليها، وفي الحفاظ على زخم أعمالنا حتى نتمكن من تحقيق الهدف الرئيسي لهذه الهيئة، وهو تحقيق السلام والأمن والرخاء لشعوب العالم كافة. وأود أن أؤكد للرئيس المنتخب أن المجموعة الآسيوية ستقدم كامل دعمها له أثناء أدائه لواجباته بصفته رئيسا للجمعية العامة في دورتها الرابعة والستين. ونتمنى له النجاح في مهمته الجديدة.

وختاما، باسم المجموعة الآسيوية، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن بالغ تقديرنا وامتناننا للرئيس الحالي للجمعية العامة، معالي الأب ميغيل ديسكوتو بروكمان، على جهوده الدؤوبة والتزامه خلال الدورة الثالثة والستين. لقد كانت مهارتكم الفائقة، سيدي الرئيس، وقيادتكم الحكيمة وتفانيكم من الأمور الأساسية لتحقيق النتائج الناجحة للدورة الحالية وخلال هذه الفترة البالغة الأهمية للجمعية العامة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، الذي سيتكلم باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيد تاسوفسكي (جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة) (تكلم بالإنكليزية): نيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية، أود أن أتقدم بخالص التهنئة لمعالي السيد علي عبد السلام التريكي، ممثل الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية على انتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها الرابعة والستين. إن انتخاب السيد علي التريكي رئيسا للجمعية العامة في دورتها الرابعة والستين ليس اعترافا بصفاته الشخصية وخبرته المميزة فحسب، وإنما بجهوده الجبارة الرامية إلى جعل عالمنا مكانا أفضل أيضا.

ونحن مقتنعون اقتناعا تاما بأننا، من خلال إسناد مسؤولية رئاسة الجمعية العامة في دورتها الرابعة والستين بتعقيدها إليه، فإن خبرته السياسية والدبلوماسية ومهاراته القيادية ستسهم في الإدارة الناجحة لعدد من الإصلاحات الهامة والحيوية الجارية التي أصبحت ضرورية لمستقبل المنظمة والمجتمع الدولي.

نيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية، أود أن أؤكد للسيد التريكي أن المجموعة تقف على استعداد لدعم مبادراته ومساعدته في كل مساعيه لزيادة تعزيز الأمم المتحدة وتحقيق الأهداف الواردة في الميثاق، في إطار من الشفافية والاحترام الكامل لجميع الآراء والمواقف.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل السلفادور، الذي سيتكلم باسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيد غارسيا غونزاليز (السلفادور) (تكلم بالإسبانية): بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، يشرفني أن أعرب عن خالص التهنئة للسيد علي عبد السلام التريكي، وزير شؤون الاتحاد الأفريقي في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، على انتخابه بالتزكية لرئاسة الجمعية العامة في دورتها الرابعة والستين. إن السيد علي عبد السلام التريكي دبلوماسي محنك شغل العديد من المناصب ذات الأهمية لعلاقات بلاده الدولية، بما في ذلك في الأمم المتحدة.

لذلك السبب، فإننا مقتنعون بأن مهاراته القيادية والتفاوضية ستسهم في تحقيق تقدم كبير لصالح السلام والأمن والتنمية والتعاون الدولي واحترام حقوق الإنسان والنهوض بها وإصلاح الأمم المتحدة وحماية البيئة، ضمن مسائل بارزة أخرى في جدول أعمال الدورة الرابعة والستين.

علاوة على ذلك، وفي سياق الأزمة المالية والاقتصادية غير المسبوقة التي تواجه العالم اليوم، وفي ظل النقائص والثغرات في الإدارة المالية الدولية، تعتقد مجموعتنا الإقليمية أنه من المهم والمطلوب على وجه السرعة أن تضطلع الجمعية العامة بدور ريادي واستباقي في إيجاد حل لهذه الأزمة وفي الشؤون الاقتصادية الدولية.

وتتحمل البلدان النامية، بما فيها بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي، وطأة أزمة ليست مسؤولة عنها، لكنها تفضي، رغم ذلك، إلى انتكاسات كبرى للاستقرار الاقتصادي والمالي لتلك البلدان وتعرِّض تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية للخطر.

وفي هذا السياق، تثق مجموعتنا الإقليمية في أن الرئيس المنتخب للجمعية العامة في دورتها الرابعة والستين، معالي السيد علي عبد السلام التريكي، سيرقى إلى مستوى تحدي الظروف ويرشدنا كما ينبغي تخطي هذه التحديات وغيرها من التحديات التي سنواجهها خلال الدورة القادمة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطى الكلمة الآن لممثل النرويج، الذي سيتكلم باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيد ويتلاند (النرويج) (تكلم بالإنكليزية): باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، أود أن أعرب لمعالي السيد علي عبد السلام التريكي من الجماهيرية العربية الليبية والوزير الحالي لشؤون الاتحاد الأفريقي في بلده، عن خالص التهانئ لانتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها الرابعة والستين. لقد خدم السيد التريكي بلده والمنطقة الأفريقية بامتياز، وسيجلب خبرة سياسية واسعة لقيادة الجمعية العامة – قيادة تبني الثقة بين الدول الأعضاء والمجموعات المختلفة. وهذا أمر مهم لدفع عملية الإصلاح قدما وفي التعامل مع طائفة من التحديات التي تواجه المجتمع الدولي اليوم.

إننا نتطلع إلى مواصلة العمل مع ميغيل ديسكوتو بروكمان رئيس الجمعية العامة المنتهية ولايته، وسنساعد بأقصى طاقتنا لكفالة انتقال سلس حتى يتولى الرئيس الجديد المهام في أيلول/سبتمبر. ونؤكد للرئيس المنتخب دعمنا الكامل له في الاضطلاع بواجباته المهمة في خدمة الدول الأعضاء، ونتمنى له كل النجاح في أداء تلك المهام.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل البحرين، الذي سيتكلم باسم المجموعة العربية.

السيد المنصور (البحرين): السيد الرئيس، إنه لمن دواعي سروري وغبطتي أن أخاطبكم اليوم باسم المجموعة

العربية لتقديم التهنئة الخالصة للرئيس المنتخب للجمعية العامة في دورتها الرابعة والستين، معالي السيد علي عبد السلام التريكي، ممثلا عن المجموعة الأفريقية التي أولته الثقة الكاملة ليمثلها في هذا المنصب الرفيع. ويضاعف من فخر المجموعة العربية أن السيد التريكي ينتمي إليها أيضا، وأن بلاده تمثل أحد أهم الجسور بين العالمين العربي والأفريقي. وبانتخابه هذا اليوم، فإن هذه الجسور ستمتد إلى المجتمع الدولي بأكمله.

إن انتخاب السيد التريكي بالتزكية من قِبَل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لدليل على ثقتها الكاملة في قدراته وخبرته السياسية والدبلوماسية الطويلة كوزير سابق للخارجية وفي المناصب السياسة الهامة التي تقلدها والتي أهلته لتولي هذه المسؤولية وتحمُّل أعبائها الثقال عن جدارة واستحقاق.

تأتي الدورة القادمة للجمعية العامة في ظرف بالغ الأهمية، فعملية الإصلاح في أجهزة الأمم المتحدة، ولا سيما إصلاح مجلس الأمن وعلاقته بالجمعية العامة، من جملة إصلاحات أخرى، لا زالت تحظى باهتمام بالغ من الدول الأعضاء كافة، وتمثل منعطفا تاريخيا في حياة المنظمة الدولية في وقت تواجه جملة من التحديات المصيرية، وعلى رأسها السهر على تدعيم الأمن والسلم الدوليين، بما في ذلك إحلال السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط تنفيذا لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة وإعمالا لمبادرة السلام العربية. وينبغي كذلك التصدي للتحديات الأخرى التي تواجه الإنسانية، وعلى رأسها الأزمة المالية والاقتصادية العالمية، وتغيُّر المناخ، والأمن الغذائي، والحد من الأسلحة النووية وتصاعد حدة الكوارث الطبيعية ومكافحة الفقر والأمراض، وكلها مواضيع تتصدر مشاغل الإنسانية وتفرض علينا التكاتف والتآزر في مواجهتها والتصدي لها.

ولا يُخفى على أحد ثقل الدور المحوري الذي يمكن لرئيس الجمعية أن يؤديه في الدفع إلى الأمام بأجندة المجتمع الدولي في مواجهة تلك التحديات، متسلحا في أداء مهمته السامية بالخبرة وروح القيادة ووضوح الرؤية، وكلها صفات لمسناها في الأخ التريكي خلال عقود طويلة تفاعل فيها من خلال مسيرة حياته الطويلة والمتنوعة في الدبلوماسية الدولية. ولدينا ثقة كاملة في أن الرئيس المنتخب سوف يولي هذه المواضيع عنايته الخاصة، وأن يقود أعمال الدورة الرابعة والستين باقتدار بالغ، نظرا لدرايته الكاملة بتلك المواضيع ولخبرته الثرية والمتنوعة في معالجتها على الأصعدة الدولية والإقليمية والوطنية.

إن المجموعة العربية ستقدم كل الدعم والتعاون للرئيس المنتخب من أجل مواصلة تعزيز دور الجمعية العامة باعتبارها الجهاز الرئيسي الذي يمثل الدول الأعضاء كافة. وتتقدم المجموعة العربية بالشكر الجزيل للأب ميغيل ديسكوتو بروكمان على جهوده الكبيرة والدؤوبة التي قام بها خلال فترة رئاسته الناجحة للدورة الثالثة والستين، فلقد كانت قيادته ومهارته وحكمته أساسا لتحقيق النتائج الطيبة خلال الأشهر الماضية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): بذلك نكون قد اختتمنا نظرنا في البند ٤ من جدول الأعمال.

سحب القرعة لتحديد المقاعد في قاعة الجمعية أثناء الدورة العادية الرابعة والستين

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): كما أعلن في اليومية، نشرع الآن في سحب القرعة لتحديد الدولة العضو التي ستشغل المقعد الأول في قاعة الجمعية العامة أثناء الدورة الرابعة والستين. وجريا على الممارسة المتبعة، سيقوم الأمين العام بسحب اسم دولة عضو واحدة من صندوق يحتوي على أسماء الدول الأعضاء في الجمعية العامة.

ووفد البلد الذي يسحب اسمه بالقرعة سيشغل المقعد الأول في قاعة الجمعية العامة، ثم تشغل البلدان الأخرى مقاعدها

وفقا للترتيب الأبجدي الإنكليزي. وسيتبع نفس ترتيب شغل المقاعد في اللجان الرئيسية.

أدعو الأمين العام إلى إجراء القرعة الآن.

نظرا لسحب الأمين العام اسم كمبوديا بالقرعة، فإنها ستشغل المقعد الأول في قاعة الجمعية العامة في دورتها الرابعة والستين.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبلغ الأعضاء أنه عقب رفع هذه الجلسة مباشرة، ستعقد جلسات متتالية للجنة الأولى ولجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، ثم للجان الثانية والثالثة والخامسة والسادسة في هذه القاعة، لانتخاب أعضاء مكاتبها.

وبعد ذلك، ستعقد الجمعية العامة جلستها العامة السابعة والثمانين لانتخاب ٢١ نائبا لرئيس الدورة الرابعة والستين للجمعية العامة.

رفعت الجلسة الساعة ١١/١٥.